

سلسلة أجمل القصص

# عقلة الإصبع

إعداد : مسعود صبرى
رسوم : أحمد الغول
تلوين : محمد جودة



١٥ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي
تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥(٢٠٢)   محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣

رقم الإيداع : ٢٠٠٠/١١٢٠٨

كان هناك فى قديم الزمان رجل حطاب ، له سبعة أبناء ، وكان الولد الأصغر صغير الحجم، فسماه والده عقلة الإصبع ، ومع أنه كان أصغر إخوته، لكنه كان حاد الذكاء، سريع الفهم، وكان الحطاب فقيراً يشتكى من كثرة أولاده ، وكان لا يحب أن يجعلهم يخرجون للعمل ، بل كان يفضل أن يطعمهم طعامًا قليلاً ، ولا يخرجون خوفًا عليهم من الغابة الواسعة ، إذ لو خرجوا ، لتاهوا فى الغابة ، ولأكلتهم الذئاب.



وفى يوم من الأيام ، أمر الحطاب زوجته أن تطعم أولادها ، كى يناموا، وكان عقلة الإصبع يسمع هذا الكلام دون أن يشعر والده، وأسر الحطاب إلى زوجته أنه يريد أن يكلمها فى أمر بعد أن ينام الأولاد ، فأطعمتهم، وذهبوا إلى النوم ، إلا عقلة الإصبع ، فقال الحطاب : أريد أن أخرج أولادى للعمل، فاعترضت المرأة ، لكن الزوج أقنعها بذلك، وأمرها أن توقظهم صباحًا، للخروج إلى الغابة. فسمع عقلة الإصبع ذلك.

وجلس عقلـة الإصبع يفكر فى رحلة الغد وأخطارهـا، فخرج فى الليل ، حتى جاء نهرًا قريبًا من كوخهم ، وأخذ عددًا من الحصيات البيض، ووضعها فى جيبه، ثم نام مع إخوته ، حتى جاء الصباح.





وفى الصباح ، خرج عقلـة الإصبع مـع والـده ووالدتـه وإخوتـه، ومشوا مسافـة طويلـة حتى وصلوا الغابة ، فتوزعوا، وتواعدوا على أن يتجمعوا فى مكان، وبعد جمع الحطب ، تجمع الإخوة ، ولكنهم لم يجدوا الأب والأم، فخافوا خوفًا شديداً، إلا عقلة الإصبع الذى قال لهم: أيها الإخوة، لا تخافوا ، فسأرجعكم إلى كوخنا، فقد فكرت فى هذا الأمر، فجمعت حصيات، فكنت أضع على بعد كل مسافة حصاة مـن الكـوخ إلى مكاننا هذا ، فسيروا خلفى ، فساروا خلفه، حتى وصلوا إلى الكوخ بسلام ، فوجدوا أن والديهم قد سبقاهم إلى الكوخ بعد أن ضلوا الطريق.

وبعد هذه المرة ، أصر الحطاب على ألا يخرج أولاده إلى الغابة مرة أخرى، وأخذ يدعو الله - تعالى- أن يوسع عليه من رزقه ، فكان يذهب وحده إلى الغابة ويجمع الحطب، ولكن ثمن الحطب لم يكف لطعام أولاده، ففكر فى أن يخرج أولاده مرة أخرى ، فحذرته زوجته من عاقبة ما حدث بالمرة الأولى ، وأخذ الزوج والزوجة يدعوان الله تعالى ، فطرق الباب رجل، فعلموا أنه من خدام عمدة البلد، وأنه جاء ببعض المال كان عليه للحطاب، فحمد الله تعالى ، ولكن المبلغ لم يمكث فى البيت إلا بضعة أيام ، واضطر الحطاب أن يخرج أولاده مرة ثانية للغابة.





وجلس عقلة الإصبع يفكر كيف يقابل مشكلة المرة السابقة، فحاول أن يخرج ليلتقط بعض الحصى ، فلم يستطع لأن الوقت كان متأخراً، فادَّخر نصف رغيفه الذى كان نصيبه من الطعام، وجزأه أجزاء، ليلقى بها فى الطريق بدلاً من الحصى ، ولكنهم تاهوا كما فى المرة السابقة، وفوجئ عقلة الإصبع أن كسرات الخبز غير موجودة، فقد أكلتها العصافير، فأخذ الإخوة يبكون، فصعد عقلة الإصبع فوق شجرة، فوجد ضوءاً يظهر من بعيد، فأمر إخوته أن يسيروا وراءه، حتى وصلوا إلى قصر كبير، فطرق الباب، وخرجت زوجة صاحب القصر، فاستأذنها فى المبيت، لأنهم تائهون.

وفى منتصف الليل، سمع عقلة الإصبع زوج هذه المرأة يجتمع مع بعض الجنود، وهم يخططون لحرب بلدة عقلة الإصبع، وكيفية الاستيلاء عليها وقتال أهلها وأخذ خيراتها.

فأنصت جيداً لكل ما يقولون واطلع على كل أسرارهم الحربية وحفظها فى عقله، فقد وقع على أمر هام يستطيع به أن يخدم بلده، فتكتَّمَ الأمر حتى يجىء الوقت المناسب لإظهاره وإخبار أهل قريته به؛ كى يتصدّوا لعدوهم.





وفى الصباح، استأذن عقلة الإصبع وإخوته، وخرجوا، حتى وصلوا إلى بلدهـم، فأمـر عقلـة إخوتـه أن يذهبـوا إلى الكوخ، وذهب هو إلى رئيس البلدة، وأخبره بخطة العدو، فشكره الرئيس، ولما حانت الحرب، انتصر جنود بلدة عقلة الإصبع، لأنهم كشفوا خطط العدو، وانتصروا عليهم، فأمر رئيس البلد لعقلة الإصبع وأهله بمبلغ كبير من المال، وأن تفتح لهم المدارس، ليتعلموا على نفقة الحكومة، وخصَّ الرئيس عقلة الإصبع بمبلغ كبير لجهوده العظيمة ووفائه وحبه لوطنه.